



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal Of Al-Frahedis Arts

Available Online: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

Lecturer.Dr. Sayaf Abd Hussien Attia *

E-Mail: Sayaf-abd@tu.end.iq

Mobile: 07715420717

Department of History
College of Education For Humanities
Tikrit University
Salahaddin / Tikrit
Iraq

Keywords:

- Singing
- Music
- AL-Mamalik
- Machines

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 17/04/2019
Accepted : 12/06/2019
Available Online : 23/07/2019

The Movement of Singing in Al-Mamalik Era (846–923.H / 1250-1517.A.D)

ABSTRACT

The study tries to show the role of ALmamalik in movement of music and Singing whereas each ruler could have agronp of Singers Whase job is to sing and make aruler comfortable. This grop is not Suitable for any other people but for this ruler.

This concern of music and singers appeared in Almamalik era especially in (648-923/ 1250-1517.A.H).

The rulers in Al.mamalik era spent aiot of money to renew celebrations and wedding parties ,especially in circumcising for their sons. AL. mamalik enjoyed listening songs and music when they had celebrated wheras they listened speeches which specialize in praising the prophet Muhammed, especially in the memoies of the prophets birth. So there were a lot of singers and musicians which gained excellent fame .

© 2019 JOFA, College of Arts | Tikrit University

* Corresponding Author: [Lecturer.Dr. Sayaf Abd Hussien Attia](#) | [Department of History / College of Education For Hummanties / Tikrit University](#) | [Salahaddin - Tikrit / Iraq](#) | E-Mail : Sayaf-abd@tu.end.iq / Mobile: 07715420717

الغناء والموسيقى في مصر في العصر المملوكي للمدة (648- 923هـ/1250-1517م)

الملخص

تناول البحث اهتمام المماليك بالغناء والموسيقى، إذ كان لكل سلطان من السلاطين المماليك جوقة من المغنين خاصين به، وكيف أسهم السلاطين في تشجيع هؤلاء المغنين، إذ بذلوا لهم المال الكثير، من خلال إحياء الحفلات والمناسبات في قصور السلاطين والأمراء، مثل حفلات ختان أولادهم وأعراس أبناءهم، فكان المماليك يستمتعون بسماع الغناء والموسيقى حيث استمع السلاطين للموشحات الدينية في الموالد النبوية، وقد اشتهر العديد من المغنيين الموسيقيين في بذلك العصر.

جامعة تكريت | كلية الآداب, JOFA © 2019

م.د. سيف عبد حسين عطية *

البريد الإلكتروني: Saya-abd@tu.end.iq

رقم الجوال: 07715420717

قسم التاريخ *
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة تكريت
صلاح الدين / تكريت
العراق

الكلمات المفتاحية :

- غناء
- موسيقى
- ممالك
- آلات

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : 17/04/2019
القبول : 12/06/2019
التوفر على الانترنت : 23/07/2019

المقدمة

اقبل المصريون في عصر المماليك على الغناء، وهو ما أدى بالأمراء والسلاطين إلى سماع وتذوق فن الغناء والموسيقى، فاصبحوا يشاركون في الاستماع والاستمتاع فيه لقد ارتبط الغناء بالموسيقى، فنجد المغني يصطحب معه أصحاب الآلات الموسيقية مثل العود، والطنبور، والمزمار، والطبل، والدف، والكمنجة، والرباب، والقانون وغيرها من الآلات الموسيقية المرتبطة بهذا الفن، وكان للموسيقى أهمية كبيرة في العصر المملوكي، وهذا يعود إلى تشجيع السلاطين والأمراء في ذلك العصر للمغنين والمغنيات وإغداقهم بالأموال الكثيرة.

لقد تناول هذا البحث غناء الموشحات الدينية في العصر المملوكي، وأشهر المغنين في ذلك العصر ولغة الغناء، وكذلك الغناء في المناسبات الأعياد والحفلات المختلفة في العصر المملوكي مثل: حفلات الختان وحفلات الأعراس، وكذلك حفلات الألعاب، فضلاً عن موقف السلاطين المماليك من الغناء وقت الأزمات، وضريبة المغاني ومؤلفات الغناء في العصر المملوكي ثم انتهى البحث بخاتمة تلتها قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الغناء في العصر المملوكي

الغناء⁽ⁱ⁾، في العصر المملوكي .

على مر العصور كان الغناء والموسيقى حاضرين في المجتمعات المختلفة، فحقاً ذلك انتشاراً واسعاً على مر العصور المختلفة ومنذ العصر الجاهلي، اتخذ البعض الغناء حرفة لهم في بعض الحواضر⁽ⁱⁱ⁾ .

لذا ارتفع شأن الغناء في عصر المماليك، بسبب حبهم لهذا النوع من الفنون الذي لم يأت من فراغ، بل كان موروثاً عن أسلافهم الفاطميين والأيوبيين إذ لم يمر عهد إلا وفيه شغف وحب للغناء والموسيقى، لذلك انغمس سلاطين وأمراء المماليك في حب ذلك الفن فكان له نصيب واسع في حياتهم اليومية والاستمتاع واللهو به، حتى تأثر الناس من حولهم في مصر بالطرب، فكانوا يستمعون معهم إلى الغناء⁽ⁱⁱⁱ⁾، يبدو أن هناك من انكر هذا الفعل وعده من المحرمات، ويعود هذا الأمر إلى الواعز الديني الذي كان يحمله قسم منهم، فقد أنكرت مذاهب الدولة الأربعة التي كانت سائدة في عصر المماليك، الغناء وحرمت العمل به أو الاستماع إليه، فكان لكل مذهب منهم رأي في الغناء والمغنين، فقول الإمام مالك بالغناء إنه إنما يفعله عندنا الفساق ونهى عن الغناء واستماعه، إمّا أبو حنيفة (رحمه الله)، فانه يكره الغناء ويجعله من الذنوب، وأمّا الامام الشافعي (رضي الله عنه)، فقال في كتاب أدب القضاء إن الغناء لهم مكروه ويشبه الباطل المحال، أمّا المذهب الحنبلي على حد قول الإمام أحمد بن حنبل قال: لا يعجبني لأنه بنبت النفاق في القلب، لقد أنكرت وحرمت المذاهب الأربعة الغناء والاستماع إليه، وعلى هذا الأساس حارب عدد من سلاطين المماليك الغناء والمغنين^(iv).

الموشحات الدينية في العصر المملوكي :

الموشحات الدينية كلام منظوم على وزن مخصوص منقول من التراث الأندلسي، وهو نوع من الغناء يؤدي بشكل جماعي، وقد برز العديد من المغنين في هذا الفن، وكانت مشاركات أصحاب هذا الفن غالباً ما تكون الموالد النبوية وتسمى بالموشحات الدينية، ومن بين الرجال الذين اشتهروا في العصر المملوكي بهذا النوع من الفن المغني شمس الدين محمد بن حلة (ت892هـ/1491م)، الذي كان منشداً ومغنياً ومطرباً^(v)، وكذلك اشتهر في هذا الفن ناصر الدين محمد المازوني (ت862هـ/1461م) وكان صوته عذباً^(vi)، وعجب الناس من غنائه^(vii).

وممن برز في ذلك العصر أيضاً المغني الرئيس نور الدين علي بن رحاب، الذي كان فريد عصره في الأناشيد وكان ينظم الشعر وأغاني الدكة والطرب^(viii) فضلاً عن أنه كان يعد من المغنين المقربين من، السلطان قايتباي أبو النصر بن عبدالله الملك الأشرف وهو من المماليك الجراكسية (ت901هـ/1496م)، إذ كان يحضر كل حفلات السلطان ويغني فيها^(ix) ومع ذلك فإن المغني ابن رحاب، كان يتعرض لغضب السلطان، فقد ألقى القبض عليه سنة (914 هـ / 1498 م)، من قبل السلطان الظاهر قانصواه الأشرفي، لأنه كان يتشيع للأمير اقبردي الدودار الذي ثار على السلطان، فكان ابن رحاب يسب الأمراء ويهجوهم بأفحش هجاء فنقل ذلك الفعل إلى السلطان، فأمر الأمير طومان باي بأن يلقي القبض عليه ويضربه بالمقارع ويجول به في الأسواق على حمار وهو مكشوف الرأس^(x).

وكذلك الواعظ المشهور الذي سحر الناس بصوته العذب ابن قرادح احمد بن محمد القاهري، إذ كان الناس يتشوقون لسماع صوته فضلاً عن انه ينظم الشعر ثم يلحنه ويغنيه، وعرف بانه امهر المغنين في ضرب العود^(xi).

أشهر المغنين في العصر المملوكي :

ارتفع في عصر المماليك شأن الكثير من الموسيقيين والمطربين مما جعل السلاطين المماليك يقربونهم إليهم ويشجعوهم ويغدقون عليهم الأموال، وقد أدى ذلك إلى حرص سلاطين المماليك والأمراء على أن يحتكروا أشهر المطربين لأنفسهم، بل جرت العادة في العصر المملوكي على أن يكون لكل سلطان (جوقة من المغنين)^(xii) في قصره، فضلاً عن أن السلاطين كانوا يصطحبون معهم المطربين أثناء خروجهم للصيد أو السفر^(xiii).

ونستدل على ذلك بقول ابن حجر العسقلاني ((عندما واجه السلطان الأشرف شعبان المماليك الذين ثاروا عليه عندما ذهب إلى الحج وأرادوا قتله ، فقد استخفى السلطان عند آمنة بنت عبد الله المغنية التي كان يعرفها قبل ذلك))^(xiv)، وذكر أيضاً ((إن إبراهيم بن بابي العواد المغني، كان مقرباً من السلطان المؤيد شيخ))^(xv).

ومن أبرز المغنين والمطربين والموسيقيين الذين اشتهروا في العصر المملوكي هم:-

- 1 - عبد العزيز الحفني (ت 710 هـ / 1310 م) ، وصف بأنه من أشهر مغني زمانه إذ امتاز بصوت جميل (xvi) .
- 2 - خديجة الرحابية (ت 887 هـ / 1482 م) ، كانت تغني للرجال والنساء ولها مكانة عالية عند رجال الدولة من سلاطين المماليك والأمراء وهذه المكانة تعود لعذوبة صوتها وجمال شكلها، فضلاً عن أنها كانت تغني لجميع أبناء الشعب في الحفلات التي كانت تقام عند الميدان العام بالقاهرة (xvii) .
- 3 - خوبي العوادة كانت من المغنيات الجيدات تضرب على العود، اشتراها الأمير بكتمر الساقى (ت733هـ/1332م)، بمبلغ عشرة آلاف دينار، قيل: إنها لم يكن لها نظير في الطرب بمصر ماتت بعد عام (740هـ/1340م) (xviii) .
- 4 - عبد علي العواد، كبير العوادة ومعلمهم وكان له صوت عذب وشجي ، عاصر السلطان المظفر حاجي (ت764هـ/1363م) (xix) ولم يذكر له سنة وفاة .
- 5 - إبراهيم بن باي صارم الدين (ت 821 هـ / 1418 م) ، كان مقرباً عند السلطان المؤيد الشيخ (824هـ/1421م)، يضرب على العود لديه قدرة عالية على الغناء، انتهت إليه رئاسة الموسيقيين والمغنين (xx) .
- 6 - كتيلة بن قرانغان المغني الجنكلي محمد نجم، عاصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون (ت741هـ/1341م)، مطرب حسن الصوت يضرب على العود، تعلمت على يده العديد من الجواري في سنة (840هـ/1336م) (xxi) .
- 7 - عمر بن خضر بن جعفر بن زادة الدشتي جمال الدين أبو سعيد الكردي (ت 777 هـ / 1375 م) ، اشتهر بالغناء، عاصر السلطان محمد الذي جعل له راتباً شهرياً، ثم رحل إلى الشام، وكان من خاصة الأمير سيف الدين تتكر نائب الشام (729هـ/1328م) (xxii) .
- 8 - ابن الفصيح عبد العزيز (ت710هـ/1310م) ، كان من أصحاب الأصوات الجميلة في الغناء، حتى قيل فيه إنه أعجوبة زمانه (xxiii) ، عاصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون في مصر وكان السلطان يحضر عنده في أواخر الليل (xxiv) .
- 9 - شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازني الدهان (ت 721 هـ / 1321 م) ، كان يعرف بالغناء وينظم الشعر ويجيد الموسيقى (xxv) .
- 10 - الطيب الأديب محمد بن محمد عبد الله بن صفى (ت749هـ/1348م) ، كان من الذين يعرفون الموسيقى ويجيد الضرب على العود ، لكنه لم يعزف عليه علناً (xxvi) .
- 11 - السعرودي شرف الدين عيسى بن محمد بن محمد (ت 729هـ/1329م) ، كان من الذين لديهم إلهام في الموسيقى ، بالرغم من أنه كان واعظاً في ذلك العصر (xxvii) .
- 12 - ابن القرداح، شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن المادح (ت841هـ/1438م)، كان عارفاً بالموسيقى ويجيدها ويعمل بالألحان ، وله أناشيد أغلبها

مصرية، تعلم الموسيقى على يد صالح بن القوي علي الأسنائي (ت 742 هـ / 1341 م) (xxviii).

13 - عزيزة بنت السطحي (ت 906 هـ / 1500 م) ، من المغنيات المميزات في مصر ، إذ امتازت بصوتها وفصاحتها في الشعر ، وكانت فريدة عصرها بالنشيد ، حتى قيل إنها لم يأت أحد من النساء بعدها في الغناء (xxix).

14 - خديجة أم خوجة (ت 918 هـ / 1512 م) ، من المغنيات في العصر المملوكي ، فكانت إحدى المغنيات المشهورات ولها اليد الطولى في هذا الفن (xxx).

15 - الرئيسة بدرية بنت جريمة ، من مغنيات مصر المشهورات في العصر المملوكي وهي من أنشدت في السلطان الناصر محمد بن قلاوون (ت 741 هـ / 1341 م) (xxxi).

16 - الرئيسة دنيا البغدادي (ت 734 هـ / 1334 م) ، من المغنيات والمقربات في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وقيل إنها كانت زوجة له ، إذ امتازت بصوتها العذب والجميل (xxxii).

17 - آمنة بنت عبد الله المغنية ، كانت من المغنيات المشهورات بمصر ، عاصرت السلطان أشرف شعبان (ت 784 هـ / 1383 م) (xxxiii).

18 - دنيا بنت الاقباعي المغنية الدمشقية (ت 779 هـ / 1379 م) ، اشتهرت بالغناء وذاع صيتها، استدعاها الملك الناصر حسن وأكرمها، وفدت على الملك الأشرف عام (779 هـ / 1379 م) وطالبته بإسقاط مكس المغاني فأجابها على طلبها (xxxiv).

لغة الغناء في العصر المملوكي :

لقد كان الغناء في العصر المملوكي مزيجاً بين لغات متعددة مثل: العربية والتركية والفارسية، ونقل لنا المؤرخون أن للموسيقى لها ضروبها وأوزانها وأسماء آلتها العربية والفارسية، إلى أن جاء الأوزان والأصوات تركية، وأضيفت إلى الأصوات العربية والفارسية، فأصبح للموسيقا في العصر المملوكي مزيج حضاري من بين هذه اللغات، فكان ضرب الغناء عربي وفارسي وتركبي الذي ساد في العصر المملوكي وكان لون الغناء هذا هو الذي يسود الحفلات الرسمية فضلاً عن وجود نوع آخر من الغناء ألا وهو الأغاني الشعبية البدوية (xxxv).

المبحث الثاني: الغناء بالمناسبات والاحتفالات المملوكية

الغناء بالمناسبات والأعياد والحفلات المختلفة في العصر المملوكي :

لقد كان للغناء دور كبير في إحياء المناسبات والحفلات والأعياد في العصر المملوكي والتي سوف نورد لها لاحقاً، حتى إن العادة التي جرت أن يكون للسلطان جوقة من المغاني في داره (xxxvi) ، وبهذا يعد الفن وفقاً للقصور وساكنيها (xxxvii) ، ومن المناسبات التي كان للغناء دور كبير فيها في عصر السلاطين المماليك هي :

1 - حفلات الختان :

كانت حفلات الختان تستمر لأيام عديدة حتى كان الاحتفال يدوم أسبوعاً كاملاً في طرقات مصر ففي عام (777 هـ / 1375 م)، ختن السلطان الصغير شعبان بن حسين، وجلبت المغنيات والمغنين ، وكان فرحاً عظيماً، وأنفق عليه أموالاً كثيرةً ، حتى إن الحفل بهذه المناسبة استمر اسبوعاً كاملاً^(xxxviii) .

وفي عام (880 هـ / 1475 م) دعا السلطان الملك المنصور عثمان بن الظاهر جقمق المغنين في ختان أولاده ، فكان ممن دُعي من المغنين إلى هذه المناسبة المغني ابن رحاب^(xxxix) ، وكذلك دعا السلطان المؤيد أحمد بن الأشرف أينال في عام (787 هـ / 1482 م) المغني ابن رحاب، ليحضر حفل ختان ولده^(xl) .

وفي عام (895 هـ / 1489 م)، شارك العديد من المغنين في احتفال ختان ولد السلطان المقر الناصر محمد، وكان عمره في حينها سبع سنين وأشهر، واستمر الحفل أسبوعاً كاملاً وزينت القاهرة زينة لا مثيل لها^(xli) .

2 - حفلات الأعراس :

لقد كان للغناء نصيب في الأعراس، إذ كانت هذه المناسبة تمتد إلى أيام وفي عددٍ من الأحيان تستمر الحفلة لمدة شهر، وفي كل ليلة يعرض غير الذي عرض في الليلة السابقة^(xlii) .

ففي عام (723 هـ / 1323 م)، تزوج الأمير علي بن ارغون من ابنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وتم إحضار جميع المغنين في القاهرة ، و صرف لكل جوقة موسيقى خمسمئة دينار^(xliii) ، وفي عام (732 هـ / 1331 م)، تزوج الأمير أنوك، فأمر السلطان الناصر بإحضار جميع من بالقاهرة من المغنين والموسيقيين ، وكانت الأغاني تضرب في الدفوف، وقد صرف أموالاً كثيرة بهذه المناسبة للمغاني^(xliv) .

إن لطوائف المغاني حضوراً في كل مناسبات الممالك، فعندما تزوج السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر بن محمد بن قلاوون ، من ابنة الأمير طقردمر، كان عرساً ليس له مثل دام سبعة أيام، اجتمعت فيه نساء الأمراء والسلاطين ورجال الدولة ، وكانت الموسيقى والغناء حاضرة في هذا العرس حتى كان نصيبهم من المال ثمانية آلاف درهم^(xlv) .

3 - احتفال الألعاب والصيد :

كان دور المغاني موجوداً في المناسبات الرياضية التي يقوم بها سلاطين الممالك ، فعند فوز السلطان بسباق الكرة الذي كان يقام سنوياً، و يشترك فيه الأمراء والسلاطين فبعد الانتهاء من السباق يقام حفل بهذه المناسبة يحضره المغنون ، وفي عام (748 هـ / 1347 م) ، لعب الكرة السلطان المظفر حاجي ، فنزل إلى الميدان ، مقابلاً الأمير بكتمر الحجازي ، وقد فاز السلطان المظفر بهذه المنازلة ، وأقيمت حفلة كبيرة بهذه المناسبة تسابق المغنون إلى حضورها^(xlii) .

وعندما يخرج السلطان إلى الصيد يستدعي معه المغنين، فعندما خرج السلطان فرج بن برقوق للصيد، كان معه طائفة من المغنين وكان يخرج يومي الأحد والأربعاء (xlvii).

كان حضور المغاني في كل وقت في العصر المملوكي، فهناك من السلاطين عند دخوله السجن يطلب المغنين إليه، ففي عام (762هـ / 1360م)، استدعى السلطان الملك المنصور محمد بن السلطان حاجي جوقة من المغنين إلى السجن (xlviii).

حتى في أوقات المرض كان للمغنين حضور، فعندما كان الاتابكي الطنبغا القرمشي مريضاً، قدم لزيارته السلطان المؤيد شيخ في عام (821هـ / 1418م)، جلب معه جوقة من المغنين والموسيقى (xlix).

وعندما شفي السلطان الناصر محمد بن قلاوون من مرضه في عام (730 هـ / 1329 م)، وضعت الزينة بالقاهرة، واجتمع أصحاب المغاني في أماكن مختلفة في القاهرة واستمرت الاحتفالات لأكثر من أسبوع (l).

وعندما شفي السلطان الأشرف قايتباي عام (891 هـ / 1486 م)، استقبله المغنون بالأناشيد ودق الدفوف (li).

إن لوجود المغاني أثراً واضحاً في كل الميادين عند المماليك، فعندما ضرب نقوداً جديدة، كانت هذه النقود تزف من دار الضرب بالقاهرة إلى القلعة، ففي عام (818 هـ / 1415 م)، في عهد المؤيد ضربت نقود جديدة، فحملت الدراهم المؤيدية من دار الضرب بالزفة حتى القلعة (lii). وكان المغنون والمغنيات يحضرون أيضاً أحزان السلاطين، فعند وفاة أحد السلاطين يحضرون الجنازة، ففي عام (858 هـ / 1454 م)، عندما توفي الأمير خليل ابن الملك الناصر فرج بن برقوق، عملت له أخته خولة شعراً نعيّاً بالمغاني (lii)، وفي عام (917 هـ / 1511 م) توفي الأمير طراباي، وكانت جنازته، بحضور المغاني في العزاء ينشدون الاناشيد (liv).

موقف بعض سلاطين المماليك من الغناء

وقد نسب عدد من السلاطين الانحلال والفساد، الذي ظهر في عصر المماليك إلى المغاني، فقام السلطان المنصور سيف الدين بن قلاوون عام (678هـ / 1279م)، بإصدار أمر بإزاحة الخمر وإبطال ضمانها، ومنع التظاهر بشيء من المكفرات جميعها (lv).

ثم وقف السلطان برقوق بالضد من بعض المواقف التي انتهكت الحرمات ففي عام (781هـ / 1379م)، منع السلطان الناس من دخول الخليج، بسبب ما يحدث في المراكب من انتهاك لحرمات الله (vi).

يبدو لنا أن عصر المماليك قد شهد، إنكاراً لمظاهر الفحش والفساد والحرمات التي كانت تنتهك، بسبب المغاني والملاهي التي كانت تختص بهذه الفئة من أبناء المجتمع المصري في ذلك العصر.

موقف السلاطين المماليك من الغناء وقت الازمات :

كان لسلاطين المماليك موقف حازم وجاد أثناء حلول الأزمات الاقتصادية والوبائية التي حل بالمجتمع المصري في ذلك العصر، فقد كانوا يرون بأن لحدوث هذه الازمات والأوبئة حدثاً أخلاقياً خالصاً ألا وهو غضب الله تعالى من الفساد الأخلاقي والفسق والفجور من جراء الغناء وشرب الخمر (lvii).

ففي عام (740 هـ / 1339 م)، أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون بسجن المغنيات وصادر أموالهن، حتى تاب بعضهن (lviii).

وفي عام (748 هـ / 1347 م)، أمر منجك بقطع رواتب المغاني وأصدر أمراً بمنع مراكب النزهة في النيل؛ وذلك بسبب مظاهر الخلاعة التي تصاحب هذه الرحلات النهرية (lix).

ومن الأمور الأخرى التي أمر سلاطين المماليك بإبطالها هو عيد الشهيد، إذ يقام احتفال كبير على شاطئ النيل وهو يوم يخرج فيه الناس مختلف الديانات وكان يحدث في هذا اليوم اللهو والخلاعة، وقد ابطال الأمير بيبرس الجاشنكير الملك المظفر (ت708هـ/1309م)، هذا الاحتفال بسبب ما يتخلله من مظاهر الفساد والانحلال وكان ذلك عام (702هـ/1301م) (x).

وفي عام (759 هـ / 1358 م)، أمر السلطان الناصر حسن بعدم نصب الخيام وعمل المفاسد ومنع وجود المغاني وتجمعهم بهذه الأماكن (xi).

وكذلك في عام (824 هـ / 1421 م)، في عهد المظفر أحمد بن المؤيد شيخ أمر الناس بالكف عن المنكرات كلها (xii).

وفي طاعون عام (832 هـ / 1428 م)، قام الأمير قرقماش الشعباني، بإراقة الخمر وحرق الحشيش، وهدم مواضع الحانات (xiii).

وفي وباء وبلاء عام (833 هـ / 1429 م)، في عهد السلطان الأشرف برسباي ، اجتمع القضاة الأربعة، وذكروا السلطان بأن يمنع المظالم ويبطل المكوس ويكثر الناس الدعاء والاستغفار، ليرفع الله عز وجل البلاء (xiv).

وعندما حدث وباء في عام (841 هـ / 1437 م)، أمر السلطان بمنع كل مظاهر الفسق والفواحش، ومنع النساء من الخروج متبرجات (xv).

وعندما تولى القاضي شهاب الدين أحمد المنوفي بلدة منوف بمصر عام (918 هـ / 1512 م)، طرد البغايا والمغاني ، وأزال المنكرات (xvi).

ضريبة المغاني عند المماليك :

تعد هذه الضريبة من الموارد المالية غير الشرعية التي كانت الدولة المملوكية تستوفيها من أصحاب الحانات والمغنين والمغنيات إيرادات للدولة، وكانت مثل هكذا ضرائب تثير حفيظة الفقهاء، إذ يعدونها غير شرعية، إذ إن التجارة في الإسلام ليس عليها أي ضرائب (xvii).

فكان للفقهاء والقضاة رأي في ضريبة ضمان المغاني، ففي عهد السلطان الأشرف شعبان عام (775 هـ / 1373 م) ، اجتمع برهان الدين ابن جماعة (ت733هـ/1332م) والشيخ سراج الدين عمر البلقيني (ت805هـ/1402م)، بالسلطان وتحدثوا معه بشأن هذه الضريبة، وعرفاه بها، فأمر السلطان بإبطالها، وكتب مرسوماً بذلك (lxviii)، وقد اتخذت هذه الضريبة أسماء عديدة منها الأموال الهالالية (lxix)، ومن المواقف الأخرى للسلطين المماليك تجاه ضريبة المغاني، قيام السلطان برقوق في عام (784هـ/1382م)، بإبطال ضمان المغاني عن العديد من مدن مصر، منها الكرك والشوبك ومنية ابن الخصيب، وهي مدينة تعرف باسم المنيا حالياً (lxx).

مؤلفات الغناء في العصر المملوكي

| ت | اسم المؤلف | اسم الكتاب |
|---|---|--|
| 1 | الجرجاني ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي السيد الزين الحسيني (ت 816 هـ / 1413 م) | رسالة في الصوت وعلم الأدوار الكبرى والصغرى (lxxi) . |
| 2 | المارداني عبد الله بن خليل بن يوسف بن عبد الله الجمالي المارداني (809هـ/1409م) | مقدمة في علم قوانين الأنغام أرجون الألحان والنغمات (lxxii) . |
| 3 | عبد القادر المراغي ، الخواجه عبد القادر بن المولى جمال الدين غيبي المراغي (838 هـ / 1434 م) | الموسيقى العراقية جامع الالحن (lxxiii) . |
| 4 | الغناري ، محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي شمس الدين الغناري (834 هـ / 1431 م) | علم الموسيقى (lxxiv) . |
| 5 | المقريزي احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد تقي الدين (ت 845 هـ / 1441 م) | إزالة التعب والغناء في معرفة الحال والغناء (lxxv) . |
| 6 | الشرواني فتح الله بن ابي يزيد عبد العزيز (880 هـ / 1475 م) | رسالة در علم الموسيقى (lxxvi) . |
| 7 | الجامي نسبة إلى جام وهي بلدة فيما وراء النهر (lxxvii) ، وهو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامي (ت 898 هـ / 1492 م) . | رسالة في الموسيقى |
| 8 | شرف الدين أبو العلا الشريف الحسيب النسيب شرف الدين. لم اجد له وفاة | فوائد الزمان في علم الألحان (lxxviii) . |
| 9 | الخندي، أستاذ الأطباء فخر الله والدين محمد بن محمد الخندي (lxxix) . لم اجد له وفاة | لديه رسالة في الموسيقى تتألف من (6) صفحات لا زالت مخطوطة بلندن برقم (2361) المتحف البريطاني (lxxx) . |

الخاتمة

- 1 - سلط الضوء على أشهر المغنين والمغنيات في العصر المملوكي .
- 2 - أثبت البحث أن الموشحات الدينية جزء من الغناء في العصر المملوكي .
- 3 - بيّن من خلال البحث أن الغناء كان حاضراً في جميع المناسبات في العصر المملوكي من أعياد وحفلات وختان وأعراس ومهرجانات رياضية وغيرها في ذلك العصر .
- 4 - بيّن البحث وجود مؤلفات في الموسيقى والغناء في العصر المملوكي .
- 5 - بيّن البحث كيف تعاملت الدولة المملوكية مع أصحاب المغاني، من خلال فرض (ضريبة المغاني) وهي جزء من عائدات الدولة المالية ، بالرغم من عدم وجودها شرعاً .
- 6 - بيّن البحث علاقة الأمراء والسلاطين المماليك بالمغنين والمغنيات ، إذ كان لكل سلطان جوقة موسيقية خاصة به.
- 7 - اثبت البحث كيفية تعامل السلاطين وأصحاب الشأن في الدولة عند حدوث الأزمات الاقتصادية والأوبئة في ذلك العصر .

الهوامش

- (i) الغناء : عن الغنة صوت في الخشوم والأغن الذي يتكلم به من قبل خياشيمه ، يقال طير اغن وواد اغن أي كثير العشب. ابن منظور: ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)، لسان العرب، (بيروت/ د . ت)، 15 / 139 - 140 .
- (ii) جواد، علي، المفصل في تاريخ العرب، ط4، دار الساقى للنشر، (دم- 2001 م)، 9 / 43 .
- (iii) القبلي، محمد قنديل، الطرب في العصر المملوكي، (القاهرة/ 1984م)، 10 .
- (iv) ابن الحاج، ابو عبدالله محمد بن محمد، المدخل الى الشرع الشريف، (القاهرة / 1990 م)، 100/3 - 102؛ ابن قدامة الحنبلي، ابو محمد موفق الدين عبدالله احمد بن قدامة الحنبلي (ت620هـ)، الكافية في فقه الامام احمد، دار الكتب العلمية، (بيروت/ 1994م)، 4/274.
- (v) الملطي، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري ثم القاهري الحنفي (المتوفى: 920هـ)، نيل الأمل في ذيل الدول، تح: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت / لبنان ، 1422 هـ / 2002 م)، 57/8؛ مصطفى الشكعة، الادب الاندلسي موضوعاته وقدرته، دار العلم للملايين، (بيروت / 1979م)، 70؛ محمد قنديل : الطرب ، ص 17.
- (vi) ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن (ت874 هـ/ 1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة / 1936 م) 16 / 193 .
- (vii) ابن اياس، محمد بن احمد: بدائع الزهور في وقائع الدهور، تح: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة / 1311 هـ) ، 2 / 346 .
- (viii) ابن اياس : بدائع الزهور ، 3 / 435 .
- (ix) محمد قنديل : الطرب ، ص 103 .
- (x) محمد قنديل : الطرب ، ص 104 - 105 .
- (xi) محمد قنديل : الطرب ، ص 23 - 24 .
- (xii) جمع جوقة وهي الفرقة من الرجال والنساء؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 470/14؛ ديورانت، ويليام جيمس، قصة حضارة، تر: زكي نجيب، دار الجيل، (بيروت- 1988م)، 7/249 .
- (xiii) قاسم عبدة: عصر السلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي، ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، (القاهرة / 1998 م)، ص 335 .
- (xiv) ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت 852 هـ / 1448 م)، إنباء الغمر بإنباء العمر، تح : حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي (القاهرة/ 1989 م)، 1 / 129 - 130 .
- (xv) ابن حجر العسقلاني : إنباء الغمر ، 3 / 177 .
- (xvi) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902 هـ / 1497 م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، (بيروت / د . ت)، 12 / 33 .
- (xvii) السخاوي: الضوء اللامع ، 12 / 33 .
- (xviii) السخاوي : الضوء اللامع ، 12 / 33 ؛ ابن اياس : بدائع الزهور ، 2 / 207 .
- (xix) ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت 852 هـ / 1448 م)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ط2 ، دار الكتب العلمية، (بيروت / 1996 م)، 2 / 95 .
- (xx) السخاوي : الضوء اللامع ، 1 / 32 .
- (xxi) المقرئزي، احمد بن علي بن عبد القادر (ت 845 هـ / 1442 م)، السلوك في معرفة الدول والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت / 1997 م)، 4/59 .
- (xxii) ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة ، 3 / 164 .
- (xxiii) الصفدي، خليل بن ابيك بن عبدالله (ت 764 هـ / 1363 م)، الوافي بالوفيات ، تح: احمد الأرناؤوط ، دار احياء التراث ، (بيوت / 2000 م) ، 2 / 12 .

- (xxiv) ابن حجر العسقلاني : إنباء الغمر ، 1 / 144 .
- (xxv) الشوكاني ، محمد بن علي (ت 1250 هـ / 1358 م) ، البدر الطالع بمحاسن القرن السابع ، (القاهرة / 1328 م) ، 1 / 126 .
- (xxvi) ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة ، 4 / 140 .
- (xxvii) ابن حبيب ، الحسن بن عمر بن الحسن ، تذكرة النية في أيام المنصور وبيته ، تح : محمد احمد أمين ، (القاهرة / 1982 م) ، 2 / 17 .
- (xxviii) الشوكاني : البدر الطالع ، 1 / 126 .
- (xxix) ابن اياس : بدائع الزهور ، 3 / 8 .
- (xxx) احمد السيد الهاوي : اوراق من تاريخ عمل المرأة المصرية ، مركز قضايا المرأة المصرية ، (القاهرة / د . ت) ، ص 65 .
- (xxxi) احمد السيد : اوراق من تاريخ عمل المرأة المصرية ، ص 65 .
- (xxxii) ابن حجر العسقلاني : إنباء الغمر ، 1 / 129 .
- (xxxiii) ابن حجر العسقلاني : إنباء الغمر ، 1 / 129 - 130 .
- (xxxiv) ابن حجر العسقلاني : إنباء الغمر ، 1 / 163 - 164 .
- (xxxv) محمد قنديل : الطرب ، ص 124 - 125 .
- (xxxvi) عاشور ، سعيد عبد الفتاح ، المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك ، (القاهرة / 1962م) ، ص 148 .
- (xxxvii) قاسم عبدة : عصر سلاطين المماليك ، ص 335 .
- (xxxviii) ابن حجر العسقلاني : إنباء الغمر ، 1 / 103 .
- (xxxix) ابن اياس : بدائع الزهور ، 3 / 115 .
- (xl) ابن اياس : بدائع الزهور ، 3 / 193 .
- (xli) ابن اياس : بدائع الزهور ، 4 / 52 - 53 .
- (xlii) محمد قنديل : الطرب ، ص 35 .
- (xliii) المقرئزي : السلوك ، 2 / 249 .
- (xliv) المقرئزي : السلوك ، 2 / 343 - 346 .
- (xlv) محمد احمد برهان ، معجم الالفاظ التاريخية ، (دمشق / 1990 م) ، ص 166 .
- (xlvi) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، 10 / 155 .
- (xlvii) ابن اياس : بدائع الزهور ، 1 / 104 - 105 ؛ سهام ابو زيد ، الحسبة في مصر الإسلامية ، (القاهرة / 1986 م) ، ص 195 .
- (xlviii) ابن اياس : بدائع الزهور ، 11 / 8 .
- (xlix) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، 14 / 110 .
- (l) المقرئزي : السلوك ، 2 / 346 .
- (li) ابن الصيرفي ، علي بن داود المعروف بالخطيب الجوهري ، نزهة النفوس ولابدان في تواريخ الزمان ، تح : حسن حبشي ، (القاهرة / 1970 م) ، 2 / 331 .
- (lii) المقرئزي : السلوك ، 4 / 308 .
- (liii) ابن اياس : بدائع الزهور ، 2 / 319 .
- (liv) سعيد عاشور : المجتمع المصري ، ص 121 .
- (lv) المقرئزي : السلوك ، 1 / 668 .
- (lvi) السيوطي ، جلال الدين (ت 911 هـ / 1505 م) ، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ، (القاهرة / 1387 هـ) ، 2 / 306 .
- (lvii) قاسم عبده : عصر سلاطين المماليك ، ص 362 - 366 .
- (lviii) المقرئزي ، احمد بن علي : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت / 1418 هـ) .

- (lix) المقريري : السلوك ، 2 / 749 – 764 – 783 .
- (lx) المقريري : الخط ، 1 / 68 ؛ ابن اياس : بدائع الزهور ، 1 / 565 .
- (lxi) المقريري : السلوك ، 2 / 926 ؛ السيوطي: حسن المحاضرة ، 299 .
- (lxii) المقريري: السلوك ، 2 / 926 ؛ قاسم عبده: النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، (القاهرة / 1978 م . (
- (lxiii) المقريري : السلوك ، 4 / 566 ؛ الصيرفي : انباء مصر بانباء العصر، تح :حسن حبشي، ط2، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة / 1970 م) .
- (lxiv) ابن اياس : بدائع الزهور ، 1 / 132 .
- (lxv) ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (807هـ/1404م)، تاريخ ابن الفرات، تح، قسطنطين زريق، (بيروت / 1939 م) ، 9 / 9 ؛ قاسم عبده : عصر سلاطين المماليك ، ص 179 .
- (lxvi) ابن العماد الحنبلي: عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد (1089 هـ / 1679م)، شذرات الذهب في من أخبار من ذهب ، تح : محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير، (دمشق ، 1986م)، 10 / 207 .
- (lxvii) ابن الحاج، ابو عبدالله محمد بن محمد : المدخل الى الشرع الشريف، (القاهرة / 1990 م)، 3 / 102 – 105 .
- (lxviii) المقريري : السلوك ، 3 / 217 .
- (lxix) ابن مماتي، الاسعد حماتي الوزير الأيوبي ، كتاب قوانين الدواوين، تح: عزيز سوريال عطية، (مصر / 1898 م) ، ص 341 .
- (lxx) المقريري، السلوك، 3/945؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 11/291 .
- (lxxi) السخاوي : الضوء اللامع ، 5 / 28 – 30 .
- (lxxii) ابن تغري بردي : المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تح : محمد محمد امين الهيئة المصرية للكتاب (مصر / 1984 م)، 4 / 112 ؛ ابن جبير ، ابو الحسن محمد بن احمد جبير (ت 614 هـ / 1217 م) ، رحلة بن جبير ، تح : حسين نصار ، القاهرة / 1955 م) ، 1 / 221 .
- (lxxiii) هاشم رجب : الموسيقيون والمغنون خلال الفترة المظلمة ، منشور مركز الدراسات الدولي ، ص 77 .
- (lxxiv) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله الرومي، (ت 1067 هـ / 1657 م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية ، (بيروت / 1992 م) ، 1 / 184 .
- (lxxv) الشوكاني : البدر الطالع ، 1 / 79 .
- (lxxvi) هاشم محمد الرجب : الموسيقيون ، ص 88 .
- (lxxvii) ياقوت الحموي ، عبد الله (ت 626 هـ / 1228 م) ، معجم البلدان ، دار الفكر ، (بيروت / د . ت) ، 1 / 275 .
- (lxxviii) هاشم محمد الرجب : الموسيقيون والمغنون ، ص 98 .
- (lxxix) حاجي خليفة : كشف الظنون ، 1 / 482 – 500 ؛ ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن صفي الدين الحنبلي، (ت739 هـ / 1338م)، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، دار الجيل ، (بيروت/د.ت) ، 1 / 453 .
- (lxxx) هاشم محمد الرجب : الموسيقيون والمغنون ، ص 99 .

Refrences and Resources

- 1- abn alhaju 'abu ebdall muhamad bin muhamad (t 737 h / 1336 m) almadakhkha 'iilaa alshare, (alqahirata, 1990 m)
- 2- abn alsiyrafu eali bin dawdw almaeruf bialkhatib (900 h / 1494 m), 'anba' almisr biainiba' aleasr, thq: hasan habshy, t 2, dar alkutub walwathayiq alqawmia (alqahrt / 1970 m)
- 3- abn aleimad alhnaly (1089 h / 1679 ma) shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi, tahq: mahmud alairnawwt, t 1, dar bin kathir, (dmashq, 1986 m).
- 4- abn alfuraat, nasir aldiyn muhamid(807h/1405m), tarikh bin alfurat, thq: qastntin raziq, (byrwt 1939 m).
- 5- abn ayas, muhamad bin 'ahmad (930 h / 1524 ma), bidayie alzuhawr fi waqayie aldahwir, tahaqu: muhamad mustafaa, alhayyat almisriat lilkitabi, (alqahirat, 1311 m).
- 6- abn taghri bardi jamal aldiyn (t 874 h / 1469 ta) alnujum alzaahirat fi mulawk misr walqahirat, (alqahirat 1936 m)
- 7- almanhal alsafy walmustawfiu walwafi, tahaqu: muhamad muhmid, alhayyat almisriat lilkitabi, (msur, 1984 m).
- 8- abn jabir 'abu alhasn, (614 h / 1217 m), rihlatan abn jabir, thq: husayn nisar, (alqahrt 1955 m)
- 9- abn jabir 'abu alhasn, (614 h / 1217 m), rihlatan abn jabir, thq: husayn nisar, (alqahrt 1955 m)
- 10- abn habib alhasan eumr, (779 h / 1377 ma), tadhkirat alniyat fi 'ayaam almnsur wabaniati, tahaq: muhamad aihmad, (alqahirat, 1982 m).
- 11- abn hajar aleisqulani, (852 h / 1448 m), alduru alkaminat fi 'aeyan almiayat althaaminat, t 2, dar alkutub aleilmia (byarut, 1996 m).
- 12- 'anba' alghamr bianba' aleumri, tahaq: hasan habshy, almajlis al'aelaa lilshuwuwn alaislamiati, lajnat 'iihya' alturath alaislami, (alqahirat, 1989 m)
- 13- aibn eabd alhaqi eabd almuamin (739 h / 1338 m), murasid alaitlae ealaa 'asma' alaimnakat walbiqaei, dar aljil, (byrwt, d.t).
- 14- abn mmaty alased (606 h / 1209 ma), qawanin aldwawin, thq: eaziz suryal, (msur / 1898 h).
- 15- abn manzur ab alfadl jamal aldiyn (711 h / 1311 m), lisan aleurabi, (biarwat, d.t).
- 16- alsawi, 'ahmad alsayidi, 'awraq min tarih eamal almar'at almisriati, markaz qadaya almar'at almisriati, (alqahirat, d.t).
- 17- ealayi, jawad, almufsil fi tarikh allearab, t 4, dar alsaaqi lilmushur, (2001 m).
- 18- haji, khalifat eabdalilih (1067 h / 1657 ma), kashf alzunuwun ean asaami alkutub walfununi, dar almatlab aleilmiat, (byarut, 1992 m).
- 19- alsakhawi, shams aldiyn muhamad (902 h / 1497 ma), aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasiei, (biaruat, d.t).
- 20- eashur, saeid eabd alfatah, almujtamae almisriu fi easr salatin almamaliik, (alqahrt 1962 m).
- 21- saham 'abu zid, alhisbat fi misr alaislamiat, (alqahirat, 1986 ma).
- 22- alsayuti, jalal aldiyn, (911 h / 1505 ma), hasan almuhadarat fi 'akhbar misr walqahirat, (alqahrt / 1378 m).
- 23- alshawakanu muhamad bin eali, (1250 h / 1835 ma) albadar altaalie bimuhasin alqarn alsaabiei, (alqahirat, 1387 m).
- 24- alsafdi, salah khalil aybk, (764 h / 1364 ma) alwafi bialwafayati, tahaqu: 'ahmad alairnawwt, dar 'iihya' alturath allearabii, (biarut, 2000 m).
- 25- qasim eibidat, easr salatin almamalik alttarikh alsiyasiu walaijtimaeii, t 1, eayan lildirasat walbihwith al'iinsaniat walaijtimaeiati, (alqahirat, 1998 m).
- 26- aldahan muhamad aihmid, maejam alailfaz altaarikhiat, (dmashq, 1990 m)
- 27- muhamad qndyl albgly, alturub fi aleasr almumlukii, (alqahirat, 1984 m).
- 28- almaqrizi, taqia aldiyn ahmid, (845 h / 1442 m), almawaeiz walaetibar bidhikr alkhatut walathar, dar alkutub aleilmiati, (byrwt, 1418 h).
- 29- rijba, hashim muhmid, almawsiqiuwn walmaeniuwn khilal alftrat almuzalimati, manshur markaz aldirasat alduwli.
- yaqut alhamway, eibdalalah, (626 h / 1229 ma), maejam albuldan, dar alfikur, (byaruat, da.t).

المصادر والمراجع

- ابن الحاج، ابو عبد الله محمد بن محمد (ت737 هـ / 1336م).
- 1- المدخل الى الشرع،(القاهرة ، 1990م) .
- ابن الصيرفي، علي بن داود بن ابراهيم المعروف بالخطيب الجوهري، (900هـ ، 1494 م).
- 2- انباء مصر بأبناء العصر، تح: حسن حبشي، ط2، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة / 1970 م).
- 3- نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، تحق: حسن حبشي، (القاهرة، 19970م) .
- ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت807هـ/1405م).
- 4- تاريخ ابن الفرات، تحق: قسطنطين رزيق،(بيروت، 1939م) .
- ابن إياس، محمد بن احمد (ت930هـ، 1524م).
- 5- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، 1311هـ) .
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن (ت874 هـ/ 1469 م) .
- 6- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة ، 1936م) .
- 7- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحق: محمد محمد امين، الهيئة المصرية للكتاب، (مصر، 1984م) .
- ابن جبير، ابو الحسن محمد بن احمد، (ت614 هـ / 1217م).
- 8- رحلة بن جبير، تحق: حسين نصار، (القاهرة، 1955م) .
- ابن حبيب، الحسن عمر بن الحسن (ت779 هـ / 1377م).
- 9- تذكرة النية في ايام المنصور وبنية، تحق: محمد احمد أمين، (القاهرة ، 1982م) .
- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت 852 هـ / 1448 م) .
- 10- الدر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1996م) .
- 11- إنباء الغمر بأبناء العمر، تحق: حسن جشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة احياء التراث الإسلامي، (القاهرة / 1989 م) .
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد ،(1089هـ، 1679م) .
- 12- شذرات الذهب في من أخبار من ذهب، تحق: محمود الانزاووط ، ط1، دار ابن كثير،(دمشق ، 1986م) .
- ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن صفي الدين الحنبلي،(739هـ/ 1338م).
- 13- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، (بيروت، د.ت).
- ابن مماتي، الاسعد بن مماتي الوزير الأيوبي (ت606هـ/1209م).
- 14- كتاب قوانين الدواوين، تحق: عزيز سوريال،(مصر / 1898 هـ) .
- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت711هـ/1311م).
- 15- لسان العرب، (بيروت / د . ت) .
- الصاوي، احمد السيد.
- 16- أوراق من تاريخ عمل المرأة المصرية، مركز قضايا المرأة المصرية، (القاهرة ، د . ت) .
- علي، جواد.
- 17- المفصل في تاريخ العرب، ط 4، دار الساقى للنشر، (2001 م) .
- حاجي، خليفة عبد الله الرومي (ت 1067 هـ / 1657 م) .
- 18- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، (بيروت/ 1992 م) .
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ / 1497م).
- 19- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،(بيروت / د . ت) .
- عاشور، سعيد عبد الفتاح.
- 20- المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، (القاهرة / 1962 م) .

- سهم أبو زيد.
- 21- الحسبة في مصر الإسلامية، (القاهرة / 1986م) .
- السيوطي، جلال الدين (ت 911 هـ / 1505 م) .
- 22- حسن المحاضرة في اختيار مصر والقاهرة، (القاهرة / 1387م).
- الشوكاني، محمد بن علي (ت 1250 هـ / 1835م).
- 23- البدر الطالع بمحاسن القرن السابع، (القاهرة / 1328م) .
- الصفدي، صلاح خليل بن إبيك بن عبد الله (764 هـ / 1364م).
- 24- الوافي بالوفيات، تحق : أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث، (بيروت / 2000م).
- قاسم عبده.
- 25- عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي، ط 1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (القاهرة / 1998م) .
- الدهان، محمد أحمد.
- 26- معجم الالفاظ التاريخية ، (دمشق/ 1990 م) .
- محمد قنديل البغلي.
- 27- الطرب في العصر المملوكي، (القاهرة/ 1984م) .
- المقريزي، أحمد بن علي (ت 845 هـ / 1442م).
- 28- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، (بيروت ، 1418هـ).
- السلوك في معرفة الدول والملوك، تحق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت ، 1997م) .
- رجب، هاشم محمد.
- 29- الموسيقيون والمغنيون خلال الفترة المظلمة، منشور المركز الدراسات الدولي .
- ياقوت الحموي. عبد الله الحموي أبو عبد الله، (ت 626 هـ / 1229م) .
- 30- معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت ، د . ت) .
- ديورانت، ويليام جيمس.
- 31- قصة حضارة، تر: زكي نجيب، دار الجيل، (بيروت- 1988م).